

تفسير أبي السعود

أنكروا شيئاً من الأشياء إلا أغناه \square تعالى إياهم أو وما أنكروا ما أنكروا لعله من العلل إلا لإغناء \square إياهم .

فإن يتوبوا عما هم عليه من الكفر والنفاق .

يك خيرا لهم في الدارين قيل لما تلاها رسول \square A قال الجلاس يا رسول \square لقد عرض \square على التوبة و \square لقد قلت وصدق عامر فتاب الجلاس وحسنت توبته .

وإن يتولوا أي استمروا على ما كانوا عليه من التولي والإعراض عن الدين أو أعرضوا عن التوبة بعد هذا العرض .

يعذبهم \square عذاباً أليماً في الدنيا بالقتل والأسر والنهب وغير ذلك من فنون العقوبات . والآخرة بالنار وغيرها من أفانين العقاب .

وما لهم في الأرض مع سعتها وتباعد أقطارها وكثرة أهلها المصححة لوجدان ما نفى بقوله D .

من ولي ولا نصير ينقذهم من العذاب بالشفاعة أو المدافعة .

سورة براءة آية 75 77 .

ومنهم بيان لقبائح بعض آخر منهم .

من عاهد \square لئن آتانا من فضله لنصدقن لنؤتين الزكاة وغيرها من الصدقات .

و لنكونن من الصالحين قال ابن عباس رضي \square تعالى عنهما يريد الحج وقرئ بالنون الخفيفة فيهما قيل نزلت في ثعلبة بن حاطب أتى النبي A فقال يا رسول \square ادع \square أن يرزقني مالا فقال A يا ثعلبة قليل تؤدي حقه خير من كثير لا تطيقه فراجعه وقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني \square مالا لأعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود حتى ضاقت بها المدينة فنزل واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة فسأل عنه رسول \square A فقيل كثر ماله حتى لا يسعه واد فقال يا ويح ثعلبة فبعث مصدقين لأخذ الصدقات فاستقبلهما الناس بصدقاتهم ومرا بثعلبة فسألاه الصدقة وأقرأه كتاب رسول \square A الذي فيه الفرائض فقال ما هذه إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية وقال ارجعا حتى أرى رأيي وذلك قوله D .

فلما أتاهم من فضله بخلوا به أي منعوا حق \square منه .

وتولوا أي أعرضوا عن طاعة \square سبحانه فلما رجعا قال لهما رسول \square A قبل أن يكلماه يا ويح ثعلبة مرتين فنزلت فجاء ثعلبة بالصدقة فقال A إن \square منعني أن أقبل منك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال A هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني فقبض A فجاء بها إلى أبي بكر B ه

فلم يقبلها وجاء بها إلى عمر Bه في خلافته فلم يقبلها وهلك في خلافة عثمان Bه وقيل نزلت فيه وفي سهل بن الحرث وجد بن قيس ومعتب بن قشير والأول هو الأشهر .
وهم معرضون جملة معترضة أي وهم قوم عاداتهم الإعراض أو حالية أي تولوا بإجرامهم وهم معرضون بقلوبهم .
فأعقبهم أي جعل ا□ عاقبة فعلهم ذلك .
نفاقا راسخا .

في قلوبهم إلى يوم يلقونه إلى يوم موتهم الذي يلقون ا□ تعالى عنده أو يلقون فيه جزاء عملهم وهو يوم القيامة وقيل فأورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم ولا يلائمه